٩

الوفاض جمع وفضة وهي الجعبة قال الشنفري
لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا
اذا واجهتهن اليخورا قشعرت فاستعارها
هنا للمزود لانه يريد عدم الزاد والزاد لا يكون
في الجعبة وانما باستعمال الجمع استعمال الواحد لان
الموضع لا يقتضي الجمع انما يقتضي الافراد والمعني
عليه الا تري انه اذا فسر صار خاوي الجعاب ولا معني
للتكثير هنا

قال ابن بري

الذي في شعر الشنفري اذا انست اولي العدي
اقشعرت العدي الرجالة والسيحف السهم العريض
والذي انكره ابن الخشاب علي ابن الحريري من قوله
خاوي الوفاض كما ذكر في رده عليه هو بعينه في كلام النبي
صلي الله عليه وسلم علي ما رواه الثقات عنه
وهو انه صلي الله عليه وسلم امر ان تجعل الصدقة
في الاوفاض قال الفرا في تفسير الحديث علي ما رواه
الهروي عنه الاوفاض هم الذين مع كل واحد منهم
وفضة يلقي فيها طعامه وهي مثل الكنانة الصغيرة
فهذا

فهذا نص من الفرا علي ان الوفضة تكون التي يجعل
فيها الزاد وتكون الكنانة التي يجعل فيها السهام ود
فلا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره امر ان
تجعل الصدقة في ذوي الاوفاض ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه علي حد قوله
سبحانه وتعالي واسئل القرية اي اهل القرية
وقد نص ابن السيرافي علي ان الوفاض جمع وفضة
للتي يجعل فيها الزاد وذلك عند شرحه بيت
الكتاب وهو
فبينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راعي
نصب وزناد راعي علي العطف علي موضع
وفضة لان موضعها نصب لان الاضافة فيه
في تقدير الانفصال تقديره معلقا وفضة
وزناد راعي قال ابن السيرافي الوفضة في البيت
مثل الخريطة تكون للفقرا يجعلون فيها ازوادهم
قال وزعموا ان اهل الصفة كانت معهم وفاض
وفي الحديث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University